[97] الاستيلاء والمهيمنية وشدة التمجد والكمالية فتخصيص الذكر باحد الطرفين يتنائى عنه مقام التمجيد والتقديس ويتعالى عنه جناب المجيد الحق من كل جهة ثم من حق ميزان العبودية في درجات مقام التعبد والتذلل تكافؤ كفتى الخوف والرجاء بحيث لا ترجح احدئهما على الاخرى ما دامت الحيوة الا عندما يظن انه قد دنى عهد الرحيل وحان حين الموت إذ رجحان كفة الرجاء هنالك اوثق درجة من الدرجات واحق وسيلة من الوسائل وقد روى شيخ الملة وامين الاسلام ابو جعفر الكليني رضى ا تعالى عنه في كتابه (ب خ ل) الكافي بطريقه الموثق عن الحرث بن المغيرة أو ابيه عن ابى عبد ا عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما فيها ان قال لابنه خف ا عزوجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج ا رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد ا عليه السلام كان ابى يقول انه ليس من عبد مؤمن الا في قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا قلت ولعل في تأخيره عليه السلام الرجاء _____